رسول الله ﷺ فرجع السائل وقال يا رسول الله اعطني شيئا لله فقال النبي ﷺ
ارض العنقود فرفع واعطى وذهب فبعد عمر وكذلك عثمان وكان السائل يرجع
الى الرسول فقال الرسول في المرآة الرابعة ايها السائل جئت سائلا كام تاجرا فاترك
الله تع هذه الاية واما السائل فلا تنهر اي اعطه واذ رجع الفقير فيقال
ان الله عز وجل عاتب مع نبيه ﷺ لاجل الفقراء في كتابه في ثلاثة مواضع احدها
ما ذكرنا والثاني قوله تعالى عبس وتولى الخ والثالث قوله تع ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجه الله الاية فما اجل مرتبة الفقراء حيث
يعاتب الله تع مع افضل الانبياء عليهم السلام لاجلهم وقال الحنفي رح ايضا كان الله
تعالى يقول يا محمد انت سائلي والامة سائلوك فان انت تريد ان لا ارد سؤالك
الا اعطيتك فلا ترد انت السائلين الا اعطيتهم سؤالهم وعلى هذا علوم كثيرة
ثم قال واما بنعمة ربك فحدث معناه بنبوة ربك الكريم اكرمك الله بها فخبر
الخلق وقل لهم اني رسول الله اليكم وقال ابو سعيد الحنفي رح النعمة على ثلثة اوجه
نعمة الدين ونعمة النفس والدنيا ونعمة الاخرة فكان الرب يقول يا محمد حدث
بنعمة ربك العباد وقل لهم اذ كان نعمة الدين من الله اسباغه واتمامه قوله تع
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الظاهرة التوحيد والباطنة المعرفة
وان كان نعمة النفس والدنيا من الله ارسالها قوله تع وما بكم من نعمة فمن الله وان كان
نعمة الاخرة من الله تعالى اعطاؤها قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين

النبيين الاية فاذا كانت النعمة كلها من الله تع فاجعلوا الشكر كله لله تع حتى يرضى
عنكم ويزيدكم لقوله تع وان شكرتم يرضه لكم وقال ايضا ولئن شكرتم لازيدنكم
وقال الحنفي رح كان الله تع يقول يا محمد حدث بنعمتي لانك لا تطيق ان تشكر
لنعمتي بالتمام فحدث بها حتى اقبل ذلك منك واعتد ذلك مكان الشكر ونظير
هذا التاويل ما روى في الخبر من داود ﷺ انه قال الهي اني لا استطيع ان اعتد
نعمائك علي فكيف استطيع ان اشكرها لك فقال الرب جل جلاله الآن شكرتني
لي شاكرا حيث رأيت عجزك وروى نحو هذا عن موسى ﷺ واما ما يتصل بالسورة
من فضل الفقراء والسؤال وفضائل محمد ﷺ وغير ذلك وصلى الله على سيدنا
محمد وآله اجمعين سورة الم نشرح لك بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك
وتع الم نشرح لك صدرك الى آخر السورة قال الشيخ الامام الاجل ابو
سعيد الحنفي رح اعلم ان في هذه السورة كلاما من خمسة اوجه احدها في فضائلها
والثاني في عدد اياتها وحروفها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس
فيما يتصل بها من العلوم اما فضائلها فما روى عن علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ
انه قال من قرأ سورة الم نشرح لك فكانما اشبع جميع فقراء امتي وله بكل اية قرأها
حلة يوم الحسرة وروى في بعض الاخبار خبر اخر انه من قرأ الم نشرح لك صدرك
رزقه الله تع اليسرى في الدنيا والاخرة وسمعنا من بعض المحدثين يقول
من قرأ الم نشرح لك وانا اعطيناك الكوثر في الركعتين فكانه رأى النبي ﷺ في منامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)